من الأنصار جماعة وإتيانهم بعد النوم ومنهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك أنه
راود امرأته عن نفسها فقالت إني كنت قد
نمت وكان أشتهي الوجين إذ أنا جعل على
الآخر فلم يلتفت إلى قولها وجامعها فجاءت
الأنصار وأقرت على أنفسها بفعالها وأتى
عمر على نفسه بفعاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عمر لقد كنت حرياً الأفعل فقام يبكي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بالمدينة
فرأى شيخاً كبيراً من الأنصار يقال له صرمة
بن قيس بن أنس ويكنى أبا قيس وهو يهادي
بين رجلين ورجلاه تخط الأرض خطاً فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما لي أراك أبا قيس طليحاً
قال الشيخ والطليح الضعيف فقال يا رسول الله
إني دخلت على امرأتي البارحة فقالت على

وسلم

رسيك أبا قيس حتى أسخن لك طعاماً قد صنعته
لك فمضت لإسخانه فحملتني عيني فجاءت فقالت
الخيبة الخيبة حرم الله عليك الطعام والشراب
فأصبحت طاوياً وعملت في أرضي فقوي شيء
كان من الضعف فرق له النبي صلى الله عليه
وسلم ودمعت عيناه وكانت قصة صرمة قبل
قصة عمر والأنصار فبدأ الله بقصة عمر والأنصار
لأن الحاج كان في الوطي أعظم منه في الأكل
والشرب فنزلت أحل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم إلى قوله عز اسمه فتاب
عليكم وعفا عنكم في شأن عمر والأنصار
ونزلت في صرمة قوله عز اسمه وكلوا واشربوا
إلى قوله ثم أتموا الصيام إلى الليل فصارت
هذه الآية ناسخة لقوله كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)